

# تليجراف | تصريحات جوارديولا حول الإبادة الجماعية بالسودان تسلط الضوء على صلات مالك مانشستر سيتي بالسودان



الاثنين 9 فبراير 2026 10:40 م

سلطت صحيفة "تليجراف" البريطانية الضوء على تصريحات الإسباني بيب جوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي حول الإبادة الجماعية في السودان، قائلة إنه لم يكن بإمكانه أن يتعد أكثر عن قضية تقع في صميم ملكية أبو ظبي للنادي.

وأشارت الصحيفة الاتهامات للإمارات العربية المتحدة، ومالك نادي مانشستر سيتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة ونائب رئيس الوزراء، بدعم أحد أطراف الحرب الأهلية الضاربة في السودان المستمرة منذ قرابة ثلاثة سنوات.

وأحصت الصحافة السودانية، التي أسفرت عن سقوط 400 ألف قتيل وفقاً لبعض التقديرات، و30 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات، 13 مليون نازح.

## عنف جنسي ومجاعة

وأشارت إلى أنه حتى هذه الأرقام لا تعكس حجم الفظائع كاملاً، فهناك تقارير عديدة عن عنف جنسي ومجاعة، وعن لجوء اللاجئين إلى مخيمات موبوءة بالأمراض وفي ديسمبر، انتهت حصار مدينة الفasher غرب البلاد من قبل قوات الدعم السريع، وهي ميليشيات متطرفة، بعد 500 يوم، ويزعم أنها شهدت مذبحة على يد هذه القوات.

ويزعم أن قوات الدعم السريع استخدمت أسلحة زودتها بها الإمارات العربية المتحدة، وقادت بتسليمها مجموعة فاجنر الروسية سيئة السمعة.

ونفت أبوظبي أي تورط لها في دعم قوات الدعم السريع، وردّت منتقدو الإمارات العربية المتحدة على ذلك بتقرير للأمم المتحدة صدر في يناير 2024، وأشار إلى وجود أدلة "موثوقة" على وصول أسلحة من الإمارات إلى قوات الدعم السريع.

وأصدرت سفارة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن بياناً أكدت فيه موقفها الرافض لتوريد الأسلحة إلى السودان، مستشهدةً بتقرير صادر عن لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة في أبريل من العام الماضي، وأشار إلى عدم وجود أي دليل على تورط الإمارات في النزاع.

وقالت الإمارات: "إن الادعاءات التي تُشير إلى خلاف ذلك ما هي إلا محاولة لتشويه الحقائق وصرف الانتباه عن الحاجة الملحة لوقف إطلاق النار ومحاسبة مرتكبي العنف على أرض الواقع".

ولم تُنكر الإمارات في بيانها أن السودان يمثل "أكبر أزمة نزوح في العالم". ومع ذلك، يبدو أن موقفها بعيد كل البعد عن إمبراطورية الشيخ منصور الكروية في مانشستر، ويُزعم أن للأمير الإماراتي - وهو شقيق رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - صلة وثيقة بالسياسة السودانية.

## علاقة مالك مانشستر سيتي بقائد قوات الدعم السريع

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في يونيو أن الاستخبارات الأمريكية توصلت إلى أن قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو، كان على اتصال مباشر بمنصور.

وفي خضم كل هذا، اعتبرت الصحيفة أن ذكر جوارديولا للسودان - ضمن إشاراته الأخرى إلى غزة وأوكرانيا وروسيا - في مؤتمرها الصحفي يوم الثلاثاء ذات دلالة بالغة إذ لا شك أنه قد ملاحظته داخل مجموعة سيتي لكرة القدم في أبوظبي، وبالتالي، تم استغلاله على نطاق واسع خارجها

وأثار جوارديولا الموضوع من تلقاء نفسه قبل مباراة الإياب من نصف نهائي كأس كاريابا ضد نيوكاسل يونايتد وقال: "لم يسبق لنا في تاريخ البشرية أن رأينا المعلومات أمامعيننا بوضوح كما نراها الآن". قبل أن يذكر السودان ضمن أزمات إنسانية أخرى، لاحقاً، عندما طلب منه العودة إلى الموضوع، شكر الصحفي على طرحة السؤال

قال جوارديولا: "أقدر ذلك لأنها المرة الأولى منذ عشر سنوات التي يسألني فيها صحي عن هذا الأمر يبدو أنه لا يسمح لك بفعل ذلك في عملك، لا أعرف ولكن هل هناك من يرى الصور من جميع أنحاء العالم ولا يتاثر؟"

وفي التصريحات اللاحقة، حرص جوارديولا على عدم الانحياز لأي طرف في أي من الصراعات قال: "إمكانتنا الوصول إلى القمر، بإمكاننا فعل كل شيء ولكن مع ذلك، ما زلنا نقتل بعضنا بعضاً، لماذا؟ لعذاؤنا؟ عندما أرى تلك الصور،أشعر بالأسف، إنها تؤلمني أنا أيضاً،ولهذا السبب سأبذل قصارى جهدي، وسأكون حاضراً، في كل منصب أستطيع فيه المساعدة في بناء مجتمع أفضل."

واعتبرت الصحيفة أن مجرد ذكر المدير الفني لمانشستر سيتي للسودان كان أمراً ذا دلالة؛ قد يكون أبرز موظفي شركة أبوظبي وأكثرهم احتراماً، لكنه يبقى موظفاً

ولعب جوارديولا دوراً محورياً في الاحتجاجات ضد سجن قادة كتالونيين عام 2018 من قبل الحكومة الإسبانية وأشار إلى السودان في يونيو من العام الماضي عندما تسلم شهادة دكتوراه فخرية من جامعة مانشستر

وأعتبر البعض توجيه جوارديولا نحو القضايا السياسية خارج موطنه كتالونيا كدليل على تدرره التدريجي من قيود العمل لدى أحد أفراد العائلة المالكة في أبوظبي، تمهدًا لاحتلال انفاله عن النادي في الصيف

وشكّلت علاقة جوارديولا برئيس النادي، خلون المبارك، ركيزة أساسية لسنواته في مانشستر سيتي ويعتبر خلون، بلا منازع، الشخصية الأبرز في أبوظبي خارج أسرة آل نهيان الحاكمة فهو الرئيس التنفيذي الفعلي للدولة التي شكلها حكامها

وقد مثل خلون الإمارات في "مجلس السلام" الجديد الذي أطلقه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشهر الماضي ومن المرجح أن يكون هو من أقنع غوارديولا بالبقاء في مانشستر طوال هذه المدة ولكن ما الذي يتمنى؟

## ذكر جوارديولا للسودان

وقالت الصحيفة إن ذكر جوارديولا للسودان لم يكن محض صدفة بالنسبة لأحمد - ليس اسمه الحقيقي - وهو جزء من مجموعة من المهاجرين السودانيين في مانشستر، كان ساعده جوارديولا يتحدث هذا الأسبوع عن الفظائع في موطنه السودان بعتبة كشف له

ونظم المهاجرون السودانيون احتجاجات سلمية خارج ملعب الاتحاد في أيام المباريات، اعترضاً على ما وصفه بدعم الإمارات العربية المتحدة لقوات الدعم السريع في السودان

ولم يُشر جوارديولا إلى الادعاءات الموجهة ضد الإمارات العربية المتحدة باعتبارها مرتبطة بالنزاع في السودان

يقول أحمد إن الخيار أمام من يبقون في السودان هو "بين دولة معيبة ومحوت". وعلى الرغم من وجود فصائل عديدة في الحرب، فإن الفصيل الرئيس الذي يقاتل قوات الدعم السريع هو القوات المسلحة السودانية ويعيها ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين، وهي حركة إسلامية، في مواجهة مع آل نهيان، حكام الإمارات

وبطالب أحمد بمحاسبة المسؤولين عن أسوأ أعمال الحرب بعد انتهاءها ويرى أيضاً أن وصفها بأنها حرب أهلية وحشية، بدلاً من الاعتراف بالقوى الأجنبية التي يدعى تدخلها، يرى بقية العالم وقد أبدت القوى الغربية ترداً في انتقاد الإمارات العربية المتحدة لأي تورط مزعوم في النزاع

من جانبها، تنفي الإمارات العربية المتحدة تورطها، مشيرة إلى تبرعها الأخير بـ 500 مليون دولار لبرنامج الأمم المتحدة الإنساني العالمي، وتحديداً 4.2 مليار دولار كمساعدات للسودان على مدى السنوات العشر الماضية

يقول أحمد: "لا أعتقد أن ذكر بيب للسودان كان محض صدفة أنا من أشد مشجعي كرة القدم أعتقد أنه يحاول أن يعلن رسمياً معارضته لما يحدث لا يحتاج إلى فعل المزيد أن يصرّح بذلك أمام حشد من الصحفيين في ظل هذا النقص في التعاطف والإنسانية تجاه السودان، (أعتقد) أنه يريد أن يسجل موقفه رسمياً".

وبضيف: "يعد السودان أكبر أزمة نزوح في العالم، ويبدو جلياً، من خلال نظرة سريعة، أن أكثر فئات طالبي اللجوء تمثيلاً في هذا البلد خلال السنوات القليلة الماضية هل نهتم بالهجرة أم لا؟ لا يمكننا ذلك إن رفضنا الاعتراف بالدور الإماراتي المزعوم في خلق أزمة الهجرة المعاصرة في هذا البلد".

/https://www.telegraph.co.uk/football/2026/02/08/pep-guardiola-genocide-comments-spotlight-man-city-owners